الشيخ : ... الّذي قال فيه الرسول عليه السلام (**لعن الله النامصات والمتنمصات**) إلى آخر الحديث وفي آخره يقول عليه السلام (**المغيرات لخلق الله للحسن**) وربنا عز وجل كما قال في القرآن الكريم ((**ماترى من خلق الرحمن من تفاوت**)) ، وكل شيء من خلق الله فهو حسن ، فإذا كان هناك رجل أو امرأة مشعران أو مشعارنيّة فهذا خلق الله فلا يجوز للمسلم أن يغير شيئا من خلق الله عز وجل للتجمل والتزين والتحسن ولذلك فالجواب لا يجوز ، واضح .

السائلة : نعم .

الشيخ : طيب غيره عندك شيء .

السائلة : لا يعطيك العافية السلام عليكم .

الشيخ : وعليك السلام عليم .

السائل : ... يقول النمص بس الحاجب أما نعرفه أمل الرجلين و باقي الجسم فهذا يعني ... ؟

الشيخ : العجب أن الّذي بيقول هيك ما عندي ألبان مثل حكايتي إنما هو عرب يقول لسان العرب يقول النمص هو النتف .

السائل : من أي مكان من الجسم يعني .

الشيخ : النمص هو النتف هكذا في القاموس وغيره ، ومعلوم أن من خصال الفطرة كمال جاء في الحديث الصحيح نتف ، الإبط النتف ما هو مخصص في مكان معين كذلك النمص فهو مرادف للفظة النتف ، ثم لأمر ما أنا أعطيت جواب السائلة أن الرسول عليه السلام في آخر الحديث قال (**المغيرات لخلق الله للحسن**) فلا فرق بين رجل او امرأة ينتف أو تنتف حاجبها أو خديها أو ذراعيها أو ساقيها كل ذلك داخل في عموم قوله عليه السلام (**المغيرات لخلق الله للحسن**) وأنا أذكر بهذه المناسبة حديثا في مسند الإمام أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا من أصحابه وقد أطال إزاره فناداه عليه الصلاة والسلام وقال له (**يا فلان ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى**) فقال يا رسول الله إن في ساقي حنف ، شو بنسميه " فكح " فهو يطيل إزاره يستر الفكح هذا فاجابه عليه السلام بهذا الجواب الذي يجب أن لا ننساه وخاصّة فيما نحن في صدده من نتف الشعر قال عليه السلام له (**يا فلان كل خلق الله حسن**) ، يعني عامة الناس سيقانهم مستقيمة لكن هذه الاستقامة ربنا عز وجل يريد أن يري الناس أنها ليست ... أو صدفة وإنما هي بتقدير العزيز العليم كما قال تعالى ((**هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه**)) فربنا عز وجل يريد وعليكم السلام . يريد أن يلفت النظر إلى الناس ما يعيشوا على هذه العادة و يظنّوا أن هيك ... طبيعية لا إنما هو بقصد من الله تبارك وتعالى ولذلك

فهو في بعض الأحيان يخلق رجالا دون لحى يسمى باللغة العربية كوسجا كالمرأة أمرد وهو رجل . وأحيانا قد يخلق امرأة ... .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : كيف حال يا شيخ ناصر ؟

الشيخ : الحمد لله بخير .

السائل : أنا عبد اللطيف من جدة كيف صحتك .

الشيخ : الحمد لله بخير .

السائل : الحمد لله بارك الله فيك .

الشيخ : أنت محمد طارق .

السائل : أنا بخير أنا محمد طارق .

الشيخ : نعم .

السائل : أنا محمد طارق .

الشيخ : أنا بقولك أنت محمد طارق .

السائل : نعم يا شيخ .

الشيخ : كيف حالك ؟

السائل : الحمد لله كيف صحتك .

الشيخ : وكيف عيالك ؟

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : عساهم بخير .

السائل : نطمن عليك يا شيخ .

الشيخ : أنا الآن خير مما كنت .

السائل : الحمد لله .

الشيخ : الله يحسن حمدك .

السائل : سلم لي على الإخوان .

الشيخ : يسلمون عليك أيضا وهم عندي الآن زائرون كثر منهم أبو ليلى لعلك تذكره .

السائل : نعم .

الشيخ : أبو ليلى تذكره .

السائل : نعم أذكره يا شيخ .

الشيخ : وأبو عبد الله وخالد حجازي كلهم موجودين عندنا .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : وهم يردون عليك السلام بخير مما سملت .

السائل : ... يا شيخ نستودعك الله يا شيخ .

الشيخ : وأنت بخير .

السائل : الحمد لله .

الشيخ : الحمد لله .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : السلام عليكم .

السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : طيب هذا الرجل سبحان الله العظيم ... أي نعم .

الشيخ : نعم .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله . نعم .

السائل : نحن نسأل سؤالا .

الشيخ : تفضل .

السائل : ألو .

الشيخ : تفضل يا أخي .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : ... نسأل سؤالا بالنسبة للعقيقة فأي يوم يمكن أننا نسويها .

الشيخ : اليوم السابع .

السائل : نعم .

الشيخ : فإن لم يتيسر ففي أربعة عشر .

السائل : نعم .

الشيخ : فإن لم يتيسر ففي الواحد والعشرين وبعد ذلك إنما لحم شاة تقدمه إلى أهلك .

السائل : هل يمكن تقديمها قبل اليوم السابع ؟

الشيخ : لا .

السائل : لا يمكن .

الشيخ : لا يمكن .

السائل : ... لها حكم التوزيع والطبخ كيف يكون ... ؟

الشيخ : أما من حيث التوزيع فالذي يذبح فهو حر التصرف ولذلك يختلف باختلاف الذي يقدم هذه الشاة أو الشاتين إن كان فقيرا أو كان غنيا أو كان متوسط الحال المهم ليس هناك حكم خاص إن شاء أكلها كلها وإن شاء تصدق بها كلها وإن شاء جمع بين الأمرين .

السائل : سيدي بالنسبة لعمر الذبيحة ؟

الشيخ : ليس هناك سن معين بخلاف الأضحية .

السائل : ليس لها سن معين ممكن أجيب خروف صغير وممكن أجيب خروف كبير ؟

الشيخ : على حسب ما وسع الله عليك .

السائل : نعم ،

السائل : ... طيب سؤال أخير سيدي الشيخ ... ذكرت أنت حكم عن الذبيحة بعد الواحد وعشرين يوم .

الشيخ : أي نعم .

السائل : ما توفرت مصاريف ... .

الشيخ : ما توفرت .

السائل : بعد سنة مثلا ؟

الشيخ : بعد أيش ؟

السائل : بعد سنة .

الشيخ : ما تيسر مصاري بمعنى كنت فقيرا معدما ولا كنت ما تحمل فلوس .

السائل : ما كان كنت أحمل فلوس ؟

الشيخ : ما بإمكانك أنت يومئذ تستقرض ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ما كان بإمكانك ؟

السائل : ما كان بإمكاننا كان عندي , كانت هذه الظّاهر غائبة عن البال ... .

الشيخ : اختلفت القضية ، المهم يا أخي أن كل عبادة وقّتها الشارع بوقت معين فإذا تعمد المكلف إخراج هذه العبادة من مكانها فحينئذ لا يمكن قضاءها فأنت إذا كنت معذورا وربك أعلم بما في نفسك فيوم ما يتيسر لك القيام بهذه الواجب تفعل ... .

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة و بركاته .

السائل : في حديث عن الرسول ... .

الشيخ : أهلا مرحبا تفضل نعم .

السائل : ... هذا الحديث قلت حتى ولو كان كبير ... .

الشيخ : كيف ؟

السائل : ... هذ الحديث ... .

الشيخ : أي حديث ما هو ؟ شو نص الحديث الّذي بتعنيه ؟ وهو ؟

السائل : (**كل مولود** ...) ؟

الشيخ : (**كل غلام مرتهن بعقيقته**) آه .

السائل : إذا ما توفرت العقيقة كيف مرتهن يعني ؟

الشيخ : أكيد وهذا مكلف به الإنسان المستطيع يعني العقيقة ليست بأوجب من الحج ، و الحج كما تعلم إنما يكلف به الإنسان حين الاستطاعة كذلك العقيقة ، واضح ؟

السائل : واضح سيدي شكرا لك السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . نعم . قال وأتاك أبو ليلى ؟

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : كيف حالك يا شيخ ؟

الشيخ : الحمد لله .

السائل : طيب .

الشيخ : أهلا ومرحبا .

السائل : كيف أنت يا شيخ

الشيخ : بخير كيف حالك .

السائل : بخير وللحمد لله يا شيخ نحمد الله إليك .

الشيخ : الحمد لله رب العالمين .

السائل : بشرنا عنك كيف صحتك ؟

الشيخ : أحسن من ذي قبل والحمد لله .

السائل : الحمد لله أطال في عمرك ونفع الله بك .

الشيخ : الله يجزيك الخير ويتقبل منك .

السائل : يا شيخ عندي بضعة أسئلة جمعتها لك .

الشيخ : بس أنا أقنع منك الآن بسؤال واحد لأن عندنا بعض الضيوف و هذا عذري والعذر عند كرام الناس مقبول .

السائل : ... طيب أنا ... السؤال الذي يهمني فيه .

الشيخ : أيوه أحسنت .

السائل : طيب الخادمة , أضطررت إلى أن آتي بخادمة .

الشيخ : حفظك الله .

السائل : نعم ؟

الشيخ : يحفظك الله .

السائل : جزاك الله خيرا . سمعت مني يا شيخ ؟

الشيخ : أيوه أيوه تقول أضطررت إلى أن آتي بخادمة وتقول خادمة .

السائل : لا ما قررت .

الشيخ : تقول اضطررت .

السائل : نعم نعم .

الشيخ : هكذا أقول .

السائل : الخادمة من البلد وليست من استقداما من الخارج ؟

الشيخ : أي نعم طيب .

السائل : هي من البشرة السوداء من يعني الأفارقة عندنا من البلد و زوجتي في حالة صعبة جدا ولا أحد يقوم بأولادي .

الشيخ : عفاها الله .

السائل : اللهم آمين فالسؤال هل يجوز لي أن تبيت في البيت وأنا متحرج من هذه المسألة لأني ماوجدت إنسانة تكون تأتي في النهار وتذهب في الليل ؟

الشيخ : وهي من بلدك ؟

السائل : هي من البلد نعم من الطائف .

الشيخ : طيب

السائل : من الأفارقة ؟

الشيخ : و هي متحجبة .

السائل : ما أكشف عليها إطلاقا ما أراها ؟

الشيخ : كيف ما تراها ؟

السائل : لا أكشف عليها ؟

الشيخ : يا أخي أليست تخدم في دارك ؟

السائل : بلى .

الشيخ : ولا يمكن إلا أن تراها ؟

السائل : لا يمكن أن أراها ؟

الشيخ : والله يعني إذا سلمت لبا تقول جدلا الجواب بأنه يجوز أن تبيت عندك لكن أنت تعلم أن الفتوى على قدر النص وأنا لا أتصور دارا مثل داري أنا أو دارك التي أتيتك فيها .

السائل : نعم .

الشيخ : فيها رجل وفيها خادم تخدم ولا يمكن أن يراها البتة هذا شبه مستحيل لكن بناء على ما تقول أقول لك يجوز أن تبيت عندك ما دام أنك لا تراها وهذا على مسؤوليتك . أما أنا فأنصحك بأن لا تأتي بها وأنصحك بأن تتزوج زوجة أخرى وبذلك تتحاشى أن تقع في مخالفة للشرع .

السائل : نعم .

الشيخ : وبعدين أذكرك بشيء مما تعلمناه من هديه عليه السلام وهذا الشيء أنت تعرفه وإنما هي الذكرى **((و الذكرى تنفع المؤمنين))** أن الشارع الحكيم حرم بعض الأشياء ليس لأنها مضرة بذاتها وإنما لإنها تؤدي إلى ضرر فيما بعد ، فأنت قد ترى أنك لا ترى هذه الخادم طيلة وجودها عندك ولكن هذا قد يمشي معك يوم يومين جمعة جمعتين شهر شهرين لكن بعد ذلك ستضطر أن تراها وأن تراك وربما أن تجلس بجانبك و و إلى آخره لأن الشر كما قيل قديما وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر فأول الغيث قطر ثم ينهمر وهكذا حرم الرسول عليه السلام النظرة المتعمدة وقال **(كتب على ابن آدم حظه من الزنا وهو مدركه لا محالة فالعين تزني وزناها النظر)** إلى آخر الحديث ولذلك ما أنصحك بأن تأتي بالخادم هذه وإنما أنصحك أن تتزوج وأن تكثر من سواد أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبخاصة أنك معذور لأنه بعض الناس اليوم لا يرون شرعية التثنية في الزواج إلا لمن كان في مثل اضطرارك أنت بسبب مرض زوجتك لكن الأمر أوسع من ذلك ومن هدي السلف أن يتزوجوا بأكثر من واحدة و إن كنت أنا لست مشجعا لكل الناس أن يتزوجوا بالثانية والثالثة لفساد الزمان فساد الرجال والنساء إلى آخره ولكن ما دام أن وضعك هكذا فالأولى بك أن لا تأتي بالخادم وأن تتزوج امراة أخرى هذه نصيحتي إليك والله يهدينا وإياك .

السائل : ... لي بعض التوضيحات والإيضاحات لمسألتي ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : عندما قلت زوجتي مريضة ليست هي مريضة استمراريا إنما هي في حالة ولادة .

الشيخ : إذا هذا أوجب عليك أن لا تأتي بالخادمة .

الشيخ : آه .

الشيخ : إذا هذا أوجب عليك أن لا تأتي بالخادمة .

السائل : فهمت قصدك .

الشيخ : طيب .

السائل : أولا أنا ليس عندي مؤونة للزواج هذا أولا ، ثانيا أن هذا أمر مؤقتا ... هذا الأمر وثق تمام الثقة أني لا

أراها أنت تقول أنه لا يمكن ألا تراني إذا خدمت وليست الخدمة هي عامة كإحضار الطعام ومد السفرة وتغسيل الأواني وكذا وإنما هي أمور خاصة بشؤون النساء أما بقية الطعام وهذا فهو يحضر من زوجتي حسب طاقتها وقدرتها .

الشيخ : هي ما تعيش مع زوجتك ؟

السائل : هي .

الشيخ : آه هي .

السائل : أي نعم تعيش معها .

الشيخ : طيب أنا لما أقلك أنت تدخل على زوجتك بدك تستأذن .

السائل : نعم .

الشيخ : وحين الاستئذان تخرج هي أو لا ؟

السائل : تكون في غرفة منعزلة وأكون في جهة منعزلة من البيت .

الشيخ : أنا كما قلت لك آنفا على كل حال ما أطيل الحديث معك هذا في أول الأمر يصير لكن مع الزمن بتصير الأمور يعني سهلة ومعتادة وهذا أمر معروف يعني من طبائع الناس أنت على كل حال أدرى بمصلحتك لكن أنا ما أنصحك .

السائل : جزاك الله خيرا وبارك الله فيك .

الشيخ : وفيك بارك .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ :و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

سائل آخر : شيخ نهاية الحديث جوابه ... .

الشيخ : الطريق ... نعم .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : يعطيك العافية .

الشيخ : عفاك الله .

السائل : آسف جدّا إذا اتّصلت في وقت متأخر .

الشيخ : تفضل .

السائل : شيخنا في سؤالين مثل ما قلت لك على أساس أنّه ... أحكي معك معك من الكويت أنا , السّؤال الأوّل بالنّسبة للمرأة هل يجوز لها أن تظهر ثديها أثناء رضاعته لولدها تظهر العورة أقصد الثدين أمام محارمها مثل أبوها و أخوها ؟

الشيخ : لا ما يجوز .

السائل : هذا أول جزاك الله خيرا ، الشيء بالنسبة للمسافر الّذي يقيم في الأردن مثلا أنا الآن جاي من الكويت ورايح للأدرن لمدة شهر فهل أقصر وأجمع الصلاة ؟

الشيخ : إذا نويت الإقامة في الأردن وعزمت هل هذه الإقامة وجمعت أمرك عليها فتنقلب صلاتك إلى صلاة مقيم أما إذا كنت لم تعزم على الإقامة بمعنى أنك تقول اليوم مسافر بكرة مسافر وراحت مدة أسابيع فأنت في هذه الحالة تصلي صلاة المسافر .

السائل : أنا موش متأكد أنّي راح أكون ثابت .

الشيخ : إذا عزمت على الإقامة وجمعت الأمر في قلبك أنك تقيم ، جمعة جمعتين فأنت مقيم أما إذا كنت تردد في نفسك تقول اليوم و بكرة اليوم وبكرة فأنت مسافر .

السائل : آه ، الله يجزيك الخير بارك الله فيك يا شيخ .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : إن شاء الله أنا جاي للأدرن خلال الفترة القادمة .

الشيخ : سلامتك .

السائل : الله يبارك فيك يا شيخ .

الشيخ : أهلين .

السائل : يعطيك العافية مع السلامة .

الشيخ : السلام عليكم .

الشيخ : ... ورحمته ومغفرته .

السائل : كيف حال الشيخ ؟

الشيخ : أحمد الله وأشكره .

السائل : إن شاء الله بخير .

الشيخ : الحمد لله كيف أنت ؟

الشيخ : الله يبارك فيك .

السائل : أريد مسألة بارك الله فيك .

الشيخ : تفضل .

السائل : أستاذي نحن بطبيعة حالنا في بيتنا نعيش أربعة أخوة نحن إخوة كثيرين لكن نحن أربعة إخوة نعيش في هذا البيت عند والدنا الوالد من عشر سنوات لم يعمل في الملحمة وفي أنواع التجارة الموجودة عندنا عملنا نحن بهذا النتاج فلما عملنا بارك الله عز وجل في الرزق و رزقنا مالا كثيرا الآن إخواني الذكور الذين عملوا شفق والدي على حالهم أنتم تعملون الليل والنهار أريد أن أجعل لكم مالا خاصا عن إخوانكم الصغار الذين لم يعملوا هم و الإناث فهل له ذلك ؟

الشيخ : ليس له ذلك .

السائل : ليس له ذلك .

الشيخ : لا

السائل : وبعدين أستاذي أحب أحيطك أننا نأخذ أجرة شهرية .

الشيخ : كمان .

السائل : يعني والدي يعطينا أجرة شهرية حتى نأكل ونشرب بها .

الشيخ : أنتم متزوجون ؟

السائل : نعم هو زوّجنا .

الشيخ : أيوه عايشين في دار واحدة ولا ... .

السائل : نحن نعيش في شقق حق لوالدي .

الشيخ : أيه والأكل كل واحد في بيته .

السائل : ... يريد أن يتكلم معك

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

سائل آخر : أقول الصورة وضحنا الأخ زيد بما فيه الكفاية ؟

الشيخ : إن شاء الله .

سائل آخر : والجواب ؟

الشيخ : اسأله ما بيجوز .

السائل : ممكن شيخنا أشرح لك الوضع بصورة أوضح شوي ؟

الشيخ : خيرا إن شاء الله .

السائل : هذا البيت فيه أربعة من الشباب هم سبب ثراء الوالد , وهم الذين شغّلوا عندهم ملحمة في السّوق ... .

الشيخ : أنت عم تعيد الكلام الذي حكاه الرجل ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا كان عندك شيء يضاف عما ذكره نسمعه أما هذا الكلام هو نفسه حكاه !

السائل : يعني مثلا شيخنا فيه واحد منهم اشترى له ثريلا هذه الثيريلا لو بيشتريها عند واحد ثاني كان ممكن يكون قيمتها ثلاثين ألف دينار أردني ؟

الشيخ : يا أخي المهمّ أنّ هؤلاء الأولاد استقلوا عن أبيهم أو ما استقلوا ؟ الّذي فهمناه من الرجل أنهم ما استقلوا فإذا استقلوا حينئذ كلّ واحد مكسبه في جيبه .

السائل : نعم .

الشيخ : فلماذا الآن يريد أن يخصّ هؤلاء بشيء دون الأولاد الصّغار و هم ماشين في الطريق ؟

السائل : لأن الكبار هم الذين اجتهدوا جهدا كبيرا

الشيخ : لكن عاشوا تحت كنف أبيهم وهم وأموالهم لأبيهم ما بيجوز الآن الأب أن يحابيهم ,أما إذا انفصلوا واستقلّوا في العمل وحينئذ كل واحد مكسبه لجيبته أمّا يأتي يعطيهم شو معنى يعطيهم ؟ معناه يعطيهم من ماله هو وهنا يجب تحقيق العدل وحديث النعمان بن بشير الّذي لعلك تعرفه (**فإني لا أشهد على جور**) أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا شيخنا .

الشيخ : وإياك .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

الشيخ : نعم .

السائل : الشيخ أبو عبد الرحمن .

الشيخ : أيوه .

السائل : الشيخ موجود ؟

الشيخ : هو معك .

السائل : الله يعطيك العافية .

الشيخ : عفاك الله ... .

السائل : أزعجانك باللّيل معليش .

الشيخ : تفضل .

السائل : والله سألنا سؤالا وأعطونا رقمك حتى تفتينا في هذه الشغلة ؟

الشيخ : طيّب بس أنت سلمت ؟

السائل : نعم .

الشيخ : قلت السلام عليكم .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السّلام هات ما عندك تفضل إيش ما عندك ؟

السائل : يا سيدي العزيز نحن حلفنا يمين و قلنا للمرأة أنت طالق بالثلاث ... وهي منه طبعا ، يعني مش قصدي أنّه أطلّقها بالثلاث ولكن قصدي أن أمنع نفسي عن شيء قلت لها أنت طالق بالثلاث إذا عملته و عملته شو رايك بالشغلة هذه ؟

الشيخ : يعني أنت حلفت عليها .

السائل : نعم .

الشيخ : يعني أنت حلفت عليها أن لا تعمل ذلك الشيء ؟

السائل : أنا الّذي عملت مش هي .

الشيخ : حلفت على نفسك ؟

السائل : حلفت حتّى أمنع نفسي عن الشّيء .

الشيخ : أيوه و كنت تقصد الطلاق أو تقصد منع نفسك ؟

السائل : أمنع نفسي عن شيء ؟

الشيخ : عليك كفارة اليمين .

السائل : نعم ؟

الشيخ : عليك كفارة اليمين .

السائل : عليّ كفّارة يمين .

الشيخ : يعني تطعم عشرة مساكين ، واضح ؟

السائل : واضح يا سيدي الشيخ .

الشيخ : طيب غيره عندك شيء ؟

السائل : لما سألت الشيخ قال ممكن تكون طلقة أولى ؟

الشيخ : مليح ما قال لك ثلاث طلقات لأنك أنت حلفت بالثلاث طلقات ، المهم أنك ما قصدت الطلاق وإنما قصدت أن تمنع نفسك من عمل ما و لما عملت هذا العمل وقع عليك اليمين فعليك كفارة اليمين .

السائل : طبعا في سياق الحلف أنا قلت عليّ الطلاق بالثلاث .

الشيخ : خلاص يا أخي فهمت الجواب أم لا ؟

السائل : فهمت الجواب .

الشيخ : خلاص عندك سؤال ثاني ؟

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله أهلا .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : سؤالا .

الشيخ : تفضل .

السائل : بالنسبة لقول الله تبارك وتعالى : **(لا إكراه في الدين)** و قول النبي صلى الله عليه وسلم **(أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)** فكيف يجمع بين الآية و الحديث ؟

الشيخ : ألا تعلم أنّه هناك ثلاثة أحكام في الشرع إما الإسلام و إمّا الجزية عن يد وهم صاغرون و إمّا القتال ؟

السائل : نعم .

الشيخ : تعرف هذا ؟

السائل : أعرف .

الشيخ : طيب لا تقف عند حديث واحد خذ الأحكام مجموعة من الأحاديث فإذا كنت تعلم أن هناك جزية ومعنى ذلك أنّ الكافر يبقى على دينه فلا يتعارض حين ذلك مع قوله تعالى ((**لا إكراه في الدين**)) إنما يكره على دفع الجزية إذا اختار البقاء على دينه واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذا لا تعارض .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : نعم .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : الشيخ أبو عبد الرحمن .

الشيخ : أيوه .

السائل : ممكن أسأل سؤالين لأنّي الآن بحاجة ماسة للفتاوى ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : أولا السؤال الأول ... من هم صلة الرحم والشيء الثاني هؤلاء البنات غير المحرمات من أقارب الرحم ؟ السؤال الأول من هم الرحم الذين إذا قطعهم الشخص قطعه الله وإذا وصلهم الشخص وصلهم الله .

الشيخ : نعم ، هم الأقارب من جهة الوالد ... .

السائل : الأقارب من جهة الوالد ؟

الشيخ : أي نعم ، مهما علوا أو نزلوا هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن يعرف كل مسلم بأن هناك صلة ليس لها علاقة بالأقارب مباشرة وقد جاء في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام (**إن من أبر البر أن تصل أهل ود أبيك**)

السائل : أصدقاء الأب .

الشيخ : أيوه ، إذا كان الشرع حرص هذا الحرص لأتباعه أن يصلوا أصدقاء الأب فمن باب أولى أن يحضهم

على أن يصلوا أقاربه من النسب ، أما ما ذكرت بالنسبة للبنات ... .

السائل : أعد السؤال الآخر بشكل حتى تجيب ؟

السائل : السؤال الذي ذكرت في الثاني في المجتمع الإسلامي و أنت تعلم الآن البلايا التي ابتلي المجتمع الإسلامي بها من العري وعدم التقوى و الفساد و الاختلاط فإذا أردت أن أذهب إلى عمتي مثلا فوجدتها و جو العري فهل أقطع عمتي أم أذهب بهذا الجو وأذكر ؟

الشيخ : أيوه ، يجب على المسلم أن يقوم بواجب الدعوة ، اسمع يا أخي الله يهديك .

السائل : تفضل .

الشيخ : يجب عليه أن يقوم بواجب الدعوة وواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الأباعد عنهم فضلا عن الأقارب ثم إذا كان يتعرض في مواصلته لأقاربه لشيء من هذه المنكرات التي أشرت إليها فهو عليه في هذا الأمر أن يعظ وأن يذكر وأن يصبر على ذلك حتى يصل لنقطة ييأس من أن يرى أثر دعوته فيهم فحينئذ إن رأى أن المقاطعة قد تفيد فحينئذ يقاطع وليس مسؤولا بأنه قطع رحمه لأن هذا القطع إنما كان انتصارا للشرع وليست اتّباعا للهوى .

السائل : هناك حالة أخرى ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : إذا كنت شابا لا أئتمن الفتنة وأذهب مثلا إلى بيت عمتي وبنات عمتي قد يكن لوحدهن فهل أتكلم معهنّ دون رجل أو دون عمتي ؟

الشيخ : لا ما يجوز لك أن تدخل إليهن .

السائل : إذا إذا لم أجد أحدا من الأرحام ؟

الشيخ : لا يجوز .

السائل : لا أدخل ؟

الشيخ : لا يجوز لك أن تدخل .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : هناك ... أريد أن أستفسر في هذا الموضوع وهو كنت أغار على بنات عمتي وهن في الفساد أو أقاربي هل أتحدث معهن بوجود أقاربي وعماتي يعني إذا كنا جالسين في جلسة أعظهم وأذكرهم ؟

الشيخ : إذا كنت لا تخشى على نفسك وكلامك يخيفني منك .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : نعم .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لماذا ؟

السائل : لماذا يخفيك مني ؟

الشيخ : لأنك شاب ولست متزوجا .

السائل : نعم ، نعم .

الشيخ : هذا الذي يخفيني فإذا كنت أنت لا تخاف على نفسك الفتنة اذهب إليهنّ بوجود محرم أو بوجود أمهن على الأقل فعظهن و ذكرهن و لكن يجب أن تجاهد نفسك في أثناء ذلك وتغض البصر ما استطعت إلى ذلك سبيلا فإن كنت هذا الرجل فافعل و إلا فابعد عن الشر ... .

السائل : الله يجزيك خيرا .

الشيخ : الله يحفظك.

السائل : تذكرت حالة خاصة في وضعي أخي هو أخوهم من الرضاعة وأخي ملتزم والحمد لله فهل أترك له أن يتكلم مع أخواته اللاتي هن بنات عمتي وأبتعد أنا عن الموضوع ؟

الشيخ : هذا خير لك .

السائل : هذا أفضل ؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا ... .

الشيخ : أهلا مرحبا .

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : نعم .

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

سائل آخر : معك جمال الحارثي كيف حالك يا شيخ؟

الشيخ : أهلا مرحبا كيف أنت ؟

سائل آخر : الحمد لله نحمد الله إليك .

الشيخ : عساك طيبا .

سائل آخر : الحمد لله بخير ولله الحمد .

الشيخ : أهلا مرحبا .

سائل آخر : ما أدري تفضى لي يا شيخ ولا أنت مشغول ؟

الشيخ : والله فيه عندي ناس كثيرون بعضهم من الكويت وبعضهم من عندكم فإذا كان عندك فسحة فنظرة إلى ميسرة .

السائل : جزاك الله خيرا السلام عليكم .

الشيخ : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : رجل أخبر قوما يعني أخبرهم خبرا كاذبا أنه طلق امرأته ؟

الشيخ : أيه .

السائل : لم يقصد في نفسه أن يوقع طلقة فما حكم هذا القول ؟

الشيخ : إذا أشهد على ذلك فقد وقع الطلاق .

السائل : أشهد يعني قال لهم اشهدوا عليّ ؟

الشيخ : مش ضروري يكون بهذا اللفظ حدثهم بأنه طلق وشهدوا عليه فقد طلقت زوجته ولو كان مازحا لأن الطلاق لا يقبل المزح .

السائل : لكن هو كان يعني تزوج امرأة ثانية ؟

الشيخ : ما بيهمنّي التعليل .

السائل : نعم .

الشيخ : ما بيهمنّي التعليل ، تعليل كلمته ما تهمني

السائل : المهم أنه كذب وفقط .

الشيخ : بس أما شو كان غرضه فهذا ما بيهمنا .

السائل : ما يدخل هنا يا شيخ النية ؟

الشيخ : لا ، لا يدخل النية الكثير من الأمور يجري فيها الحكم الظاهر والله يتولى السرائر لذلك فقرق العلماء بين الطلاق الصريح وبين الطلاق الكناية ولعلك تعرف الفرق ؟

السائل : الكناية نعم ، نعم الكناية و الظاهر .

الشيخ : الكناية والصريح إذا واحد قال لزوجته اذهبي إلى أهلك .

السائل : نعم .

الشيخ : فقيل له ماذا قصدت والله كنت غضبان شوية فتروح لحتى هو يعود إلى حالته الطبيعة ما قصد طالقها ، يسمع منه أما إذا طلقها صراحة فلا يسمع منه .

السائل : هو يعني عندما أخبرهم لم يقل لهم إني أطلق زوجتي قال أنا قد طلقتها سابقا ؟

الشيخ : هذا أسوء ، هذا أسوء

السائل : أسوء هذا .

الشيخ : أي نعم .

السائل : طيب جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك يا أخي والسلام عليكم .

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

سائل آخر : شيخ استفسار ليس سؤالا في الفقه ... .

الشيخ : آه .

سائل آخر : سمعنا أنك ستذهب إلى السعودية ؟

الشيخ : ذهبت وحججت وعدت .

سائل آخر : سمعنا أنك ستقيم هناك ؟

الشيخ : يا أنت سمعت خطأ و الّذي سمّعك سمّعك خطأ .

سائل آخر : يعني ما فيه شيء من هذا الخبر .

الشيخ : نعم .

السائل : وودنا يعني إذا كان فيه حتى نأخذ رقم تلفونك أو نعرف وين مقرك ؟

الشيخ : رقم تلفوني عندك ولذلك أمكنك أن تتصل .

السائل : جزاك الله خيرا السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

الشيخ : قل ما عندك .

السائل : هل يشرع حلق الشعر مطلقا أو هو خاص بالحج والعمرة ؟

الشيخ : كيف ؟

السائل : هل يشرع حلق الشعر مطلقا أو هو خاص بالحج والعمرة فقط ؟

الشيخ : يشرع يشرع قال عليه السلام (**احلقوه كله أو دعوه كله**) .

السائل : السّؤال الثّاني

الشيخ : نعم .

السائل : أليس قد قيل في الخرواج أنّ من سيماهم التحليق ؟

الشيخ : كيف سؤالك هؤلاء الخوارج سيماهم التحليق يعني يحلقون رؤوسهم وهذا ليس يعني أنه لا يجوز حلق الرأس .

السائل : هذا ليس دليلا على أنه لا يجوز حلق الشعر يعني ؟

الشيخ : أي نعم ليس دليلا . لأن الدليل صريح حين قال (**احلقوه كله أو دعوه كله**) ..

السائل : السؤال الثاني يا شيخ .

الشيخ : نعم .

السائل : لفظ حديث الذي جاء فيه (**ومن لغى وتخطى الرقاب كانت له ظهرا**) يعني سؤالي ما صحة هذا الحديث و إذا صح هذا الحديث ماذا يفهم منه أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : يفهم منه أن فضيلة صلاة الجمعة انقلبت إلى فضيلة صلاة الظهر وبس .

السائل : سؤال الأخير إذا كان ممكن يعني ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : قوله صلى الله عليه وسلم (**لا تجتمع هذه الأمة على ضلالة**) هل من قبيل الصحيح الموقوف أو من قبيل المرفوع ؟

الشيخ : لا . هو مرفوع .

السائل : للنبي صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

سائل آخر : كيف حال سيدي الشيخ ؟

الشيخ : الحمد لله بخير .

سائل آخر : اشتقنا لك يا أبا عبد الرحمن .

الشيخ : الله يحفظك الحمد لله .

السائل : يا سيدي أريد أن أسأل سؤال ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : هناك رجل يملك مبلغا من المال هذا المال يريد أن يبني به بيتا لأسرته , أيّهما أولى هل يبني بيتاً أم يذهب إلى الحج ؟

الشيخ : يذهب إلى الحج ثم يبني البيت .

السائل : أبدا .

الشيخ : شلون أبدا قطعا .

السائل : قطعا .

الشيخ : أيوه .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم ورحمة الله وبركاته .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : فضيلة الشيخ ناصر موجود .

الشيخ : موجود الشيخ المسن العجوز .

السائل : موجود جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك .

السائل : ممكن نسأل بعض الأسئلة يا شيخ ؟

الشيخ : ممكن .

السائل : ... فيه أحنا هنا أتصلنا عليك الأمس وما لاقيناك وأعطينا الأخ الخطيب بعض الفكرة عن الموضوع .

الشيخ : أيوه .

السائل : وطلب منّا أن نتصل عليك اليوم فنحن هنا في سان تكساس بولاية أمريكا وعندنا مسجد وفيه إمام .

الشيخ : أنا أفهمني هذه المسألة اسمع الجواب .

السائل : نعم .

الشيخ : أي إمام يؤم المسلمين في أي مكان كان مسجدا أو مصلى أو دارا أو أي مكان آخر هذا الإمام ما دام أن المصلين الذين يصلون خلفه يرونه مسلما فصلاتهم خلفه صحيحة مهما كان رأيهم فيه ، سواء من ناحية العقيدة أو من ناحية السلوك و العمل .

السائل : نعم .

الشيخ : فما دام أن مخالفته لمن يصلون وراءه في العقيدة أو في السلوك ، لا يحملهم على أن يعتقدوا كفره وخروجه عن دائرة الإسلام فصلاتهم خلفه صحيحة لقوله عليه الصلاة والسلام في حق الأئمة (**يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم و إن أخطئوا فلكم و عليهم**) ، هذا حديث في صحيح البخاري ماذا يقول الحديث (**يصلون بكم**) أي الأئمة (**إن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم**) ولكن بالإضافة إلى هذا ننصح المقتدين الذين يشكون من إمامهم شيئا من الانحراف في العقيدة أو في السلوك أن يحاولوا استبداله بغيره ممن هو خير منه إذا كان في استطاعتهم وإلا فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فإمامكم هذا إما أن يكون في طوقكم و في قدرتكم أن تبعدوه عن الإمامية و أن تأتوا بخير منه فهذا واجب عليكم أما إن كانت الأخرى فحينئذ صلاتكم خلفه صحيحة كما أخبرتكم و هذا الحكم الشرعي بمثله يمكن للمسلمين أن يتقاربوا مع اختلافهم و أن لا يتقاطعوا و أن لا يتدابروا .

السائل : نعم .

الشيخ : وضح لك الجواب ؟

السائل : وضح .

الشيخ : غيره إيش عندك ؟

السائل : نعم لا يجوز أن نصلي بعد الانتهاء من الصلاة لوحدنا يجوز ؟

الشيخ : إذا كانت الجماعة في المسجد وليس في خارج المسجد و كان المسجد له إمام راتب ومؤذن راتب يجمع المسلمين .

السائل : هناك إمام راتب يعني ما فيه مؤذن راتب.

الشيخ : فيه إمام راتب وليس له مؤذن راتب وهذا لا نتصوره إلا في بلاد الكفر التي أنتم تعيشون فيها

السائل : نعم .

الشيخ : ولذلك فعليكم أن تهاجروا منها أما الحكم الشرعي فتكرار الجماعة في مسجد له مؤذن راتب وإمام راتب يجمع المسلمين فهنا لا يجوز تفريق هذه الجماعة بجماعة ثانية أو ثالثة أو غيرها ، أما إذا اختل الشرطان أو أحدهما كما ذكرت فحنيئذ الفرار من تلك البلاد هو الواجب .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : فضيلة الشيخ في هذه الحال هل يجوز إقامة الجماعة في البيت وليس في المسجد مثلا ثلاثة أربعة إخوان يصلون في البيت ؟

الشيخ : أي الحالة تعني ؟

السائل : ما فهمت يا شيخ ؟

الشيخ : أي حالة تعني أنت تقول في هذه الحالة ؟

السائل : نعم في حالة يعني أن يوجد هذا الإمام في هذه الظروف عنده هذه الصفات كالكذب و غيرها فنحن مثلا في حالة أساس لا نكون مبتدعين لا نقيم الجماعة في المسجد ولكن مثلا نقيمها في البيت نحن ثلاثة أو أربعة إخوان أو كمّيّة من الإخوان نقيمها في البيت ولا نصل وراءه ونصلي جماعة في البيت لحالنا ؟

الشيخ : لماذا لا تصلون خلفه ؟

السائل : يعني تجوز الصّلاة خلفه حتّى و فيه هذه الصّفات ؟

الشيخ : والله أنا تكلمت بماذا ؟

السائل : نعم .

السائل : ... جزاك الله خيرا ممكن سؤال ثاني ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : ... في الموضوع في هنا بعض الإخوان في المسجد من جماعة التبليغ أنا طالب في الجامعة هنا ومرات يعني نكون في حيرة أنّ الإخوان يزورونني ويقولون اطلعوا معنا في الخروج أو شيء وبعض الإخوان يعني يقولون جماعة مبتدعة والخروج معهم من البدع وأشياء محدثة على الدين فأنا لا أدري ما رأيك في هل يجوز الخروج معهم أو بدعة ؟

الشيخ : لا ما ننصحك أن تخرج معهم لأن هؤلاء أولا ليس عندهم علم بالإسلام حتى الإسلام التقليدي فضلا عن الإسلام السلفي فهؤلاء يهتمون بهذا الخروج العددي وعددهم لا يساوي عالما ولذلك نحن نصحهم كما ننصحك أنت معهم أن تلزموا المساجد وأن تلزموا حلقات الذكر وهي حلقات العلم دراسة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب أما الخروج التبليغي هذا فهي وسيلة عصرية تفردت بها هذه الجماعة التي أنا أسميها بأنها صوفية عصرية أي أنها جماعة ورثوا شيئا من الطرق طرق الصوفية لكن حاولوا أن يجعلوها تختلف في بعض مظاهرها وأشكالها عن الطرق الصوفية السابقة وهو بهذا التنظيم الذي يسمونه بالخروج في سبيل الله هذا الخروج ليس من سبيل الله بل هو من البدع كما سمعت لأن المسلمين مضى عليهم هذه الأربعة عشر قرنا وما كان هناك في جيل من هذه الأجيال وبخاصة القرن الأول والثاني والثالث جماعة يخرجون للدعوة و هم بحاجة إلى الدعوة و إنما كان عليه الصلاة و السلام يرسل من هو عالم من علماء الصحابة كمعاذ بن جبل و علي بن أبي طالب و أبي موسى الأشعري ودحية الكلبي ونحوهم كان يرسل العلماء ليدعوا المسلمين أما أن يخرج عشرة عشرين شخص كما يفعل جماعة التبليغ فهذا بلا شك من محدثات الأمور ولعل سمعت قول الرسول (**وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**) وفي الحديث الآخر (**وكل ضلالة في النار**) .

السائل : نعم جزاك الله خيرا شيخنا ؟

الشيخ : وإياك .

السائل : طولت عليك آخر سؤال وبعدين خلاص أنا أتركك تستريح إن شاء الله .

الشيخ : تفضل .

السائل : بالنسبة لهذا الإمام يعني إذا هو مثلا نحن جئنا استبداله بالطرق الشرعية وهي المشورة والجلوس مع أهل المسجد وعمل مشورة لاختيار إمام أفضل منه ، وهو هذا الأخ يعني عندما وجد هذ الشيء ذهب يستعمل معنا

أساليب غير شرعية وهي مثل الذهاب والاشتكاء إلى المحكمة الأمريكية وتدخيل المحكمة الأميركية للفصل بيننا وفي هذه الحال هو رسميا يعتبر إماما في الأوارق ولكن شرعيا إذا المشورة عنا إزالته يعني شرعيا لا يكون إمام في هذه الحالة إذا هو دخل المحكمة الأميريكة يعني هو استعمل الطريق الغلط هل يجوز لنا الرد عليه بنفس الطريقة وهي استعمال محامي أميركي وهل لا يجوز ؟

الشيخ : ما ننصحكم بذلك ولكن من الذي نصب هذا الإنسان إماما عليكم ؟

السائل : زمان أول ما جاء يعني هو قال أنّه يحفظ القرآن كاملا ؟

الشيخ : من نصبه ؟

السائل : نعم الإخوة أنفسهم المصلين .

الشيخ : الذين نصبوه يعزلونه .

السائل : هو يرفض ؟

الشيخ : معليش هو يرفض لكن أريد أن أفهم بماذا ستتدخل المحكمة ؟ المحكمة الأمريكية الكافرة ما دام أنتم نصبتم هذا الإمام فستقولون للمحكمة بأن نحن نصبناه ونحن عزلناه وبطريقة سلمية ما فيها إثارة مشاكل ولا أي شيء .

السائل : فضيلة الشيخ هو حين مدته ثلاث سنين كاملة إمام كان يتصل مع البلدية هنا وطريقة بناء المسجد وعنده أوراق ... وعقد كمان وخلى بعض الإخوان يمضون له على عقد فهذا العقد يعتبر ساريا بالنسبة للحكومة الإمريكية قانونيا والعقد هذا المصلون لا يعرفون عنه نهائيا ولكن بعض الإخوان جاؤوه وانخدعوا معه فوقّعوا له على هذا العقد , فالعقد قانونيا ساريا ؟

الشيخ : أنا أقول إذا كانت القضية تحتاج إلى مرافعات و مداولات كما هو يريد أن يتعامل بها فلا ننصحكم ولكن إذا كان الأمر ما يحتاج كبير شيء فاسألوا أحد المحامين هناك الذين تثقون بهم إذا كان يكفي بعد أن تقدموا بعد أم يحاول هو إفساد خطتكم إذا كان يكفي أن تتقدموا ببيان أن هذا الإمام نحن نصبناه والآن بدا لنا تغييره بمن هو أولى بالإمامة منه إذا كان هذا المقدار لحل المشكلة جاز وإلا فلا أكثر من ذلك .

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ وأطال الله في عمرك .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أبو ليلى : شيخنا هذا حمد يرفع يده من هناك .

الشيخ : آه حمد شو عندك ؟ ارفع صوتك .

سائل آخر : بدّي أسأل أسئلة .

أبو ليلى : سؤال واحد .

الشيخ : ما شاء الله . هات نشوف .

سائل آخر : هل يجوز الذهاب لبلد الكفار من باب العمل لا غير ؟

الشيخ : لا ما يجوز ((**ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها**)) ، هذا عمك ما استأذنكم سافر وراح هل استأذن من والدته ؟

سائل آخر : هو استأذن ولكنه بدّو ينفّذ يعني جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : أهلا وسهلا ... أهلين .